البلاغة ـ كما نريد لها ـ حيّة من خلال النصوص، ولتدخل عنصراً من عناصر النقد وتقويم الأدب .

وقد جعلنا هذا الكتاب في تمهيد وستة فصول وخاتمة .

أما التمهيد فقد عرضنا فيه للبلاغة في العصر الحاضر ، وحلّلنا نظرة الجيل الجديد إلى هذا العلم ، وبيّنا سبب تلك النظرة .

وأما الفصول فقد أوزدناها على النحو الآتي :

الفصل الأول : البلاغة عند العرب .

الفصل الثاني : ظواهر بلاغية في العصر الجاهلي .

الفصل الثالث : البلاغة في ظلال القرآن .

الفصل الرابع : البلاغة في كتب الأدب .

الفصل الخامس : البلاغة في كتب النقد .

الفصل السادس : نحو الانحراف والجمود .

وأما الخاتمة فقد أوجزنا فيها ما ينبغي أن تكون عليه نظرتنا إلى البلاغة ، وما يجب أن تستعين به من علم وذوق ، وأن تتصف به من سعة وشمول ، وأن تفيد منه من أبحاث علم النفس وعلم الجمال ، وأن تتسع له من فنون أدبية حديثة .